الطيور لتاكل من لحمه فيتزحزح ويقع في الخشخاشه فاذا وقع فيها قالوا ان الراج جا
يعني رضي عليه كبيرهم في الكفر فان وقع بعد الفراقهم عنه الي ناحيه غير الخشخاشه اتوا
اهله الي الراجا يطلبون له رضاه عليه ويرميه ببيه واما الذين يعبدون العجل
فانهم يحرقون الميت وزوجته التي في الحياة ويبدون رمادهم في الهوي كما قال ابو
العلا المعري فاعجب لتحريق اهل الهند ميتهم وذاك اروح من طول التباريح
ان حرقوه فما يخشون من ضبع لتسري اليه ولا النكرا والدرح ومراده رضي الله عنه
الاستهزا بهم اشارة الي انهم لا يومنون بالاخرة مثل قول القايل النار ادني
لك ثم قال شيخنا رضي الله عنه ولما رايت ذلك من هولا الطوايف قلت لا حول
ولا قوة الا بالله انا لله وانا اليه راجعون اوليك هم الضالون ثم خرجت عنهم الي
ان دخلت بلاد الهند ثانيا واتيت مدينة حرة واقمت بها مدة فرايت علي جلبي بن
ميرم الحلبي الذي بيت عند المارستان وعند بيته مدا ور وقناه خان لطف
فاستقبلني وسالني وحيي اردت الانصراف وما تركني الطرف فقلت له لاي شي
تمنعني ان اسافر فقال لي ان المدينة محاصرة حولها عساكر المجوس وعباد العجل
ومقدمهم رجل اسمه سوار هو سلطان عباد العجل وقد اتوا يريدون نهب المدينة
مدينة حرة اسكلة الهند وقتل اهلها ومعه عساكر لا تحصي وسبب ذلك ان المجوس
اصحاب المعبد اجتمعوا اليه وشكوا حالهم له واخبروه بان سلطان الهند ضبط
من معبدهم ثلاثة الكاكا من المال فارسل يطلبها من سلطان الهند ويعيدهم
المعبد كما كان فلم يرد له سلطان الهند جواب فغضب وجمع الجيوش والعساكر
وقد اتي يريد نهب المدينة فقلت له انا رجل درويش ومن اناحتي ينظر الناس الي ويمشوا
علي مما قيل وما تركني وقال اقم عندي فاقمت عنده وصرنا ندعوا الله تعالي ان
يكشف هذه الغمة عنهم اهل البلد منة الي الله ازال الله عنهم تلك الشده ثم خرجت
مسافرا الي بلاد الحبشه ودخلتها وهي طرف ملك سلطاننا ابن عثمان فاقمت بها
شهرين ودرتها جميعا وخرجت منها ودخلت مدينة الغصر واقمت بها مدة يسيره
وخرجت الي ان دخلت مدينة الملاحه ولم ازل سايرا الي ان وصلت بعد بلاد
كثيرة قطعتها ووصلت بلاد الصعيد واقمت بها مدة ثم خرجت الي بلاد منفلوط

واسيوط

واسيوط ثم درت جميع البلاد المصريه ودخلت مدينة البهنسه وزرتها واقمت بها
مدة يسيرة ثم توجهت من هناك بجدا السير الي ان دخلت مدينة مصر ثم دخلت مغارة
سيدي عبد الله المغاوري قدس الله سره العزيز واقمت بحضرتها ما فمضي بعض الايام جا لي
رجل وقال لي قم نزور القرافه ومن بها فقمت معه الي ان اتي باب الطابق وفتحه ودخل
المغارة ودخلت معه فطلعنا من عند قبر سيدي الشيخ عمر الفارض رضي الله عنه فزرنا
وقرانا الفاتحه ثم اتينا الي موضع الامام الشافعي فزرناه ثم الي حضرة السيدة نفيسه فزرناها
ثم الي الامام الليث فزرناه ثم زرنا جميع من في القرافتين ثم زرنا حضرة الصالح ايوب ثم السادة
البكريه وغيرهم ثم اقمنا بمصر علي هذا الحال مدة ثم خرجت متوجها الي مدينة البرلس من اعمال
مصر وزرت من بها ثم اتيت الي بلد الميوم واقمت بها مدة ثم خرجت الي رشيد ومنها الي الاسكندريه
اقمت بها خمسة ايام ثم منها الي طرابلس الغرب واقمت بها مدة ثم منها الي مدينة مكناس ومنها
ومنها الي مدينة تماس واقمت بها مدة ثم منها الي مدينة تونس الخضرا واقمت بها يسيرا
ومنها الي مدينة تونس الزيتون واقمت بها مدة وفيها رجل من اصحاب الدرك اسمه الشيخ يوسف
اتيت اليه وزرته واقمت عنده مدة وزرت كل من هناك ثم خرجت واتيت جبلا يقال له
جبل السبت فيه جماعة تزيد علي عشرين رجلا رايتهم علي غير صفة العباد المنقطعين
في الجبال لانهم كانوا في هرج ومرج واكل وشرب فلما وصلت اليهم سلمت عليهم فردوا علي السلام
فسالتهم عن سبب قعودهم في هذا المكان وما خاصية هذا الجبل فقالوا فيه مغارة فيها
بيوت وفي كل سنة يخرج منه اوراقا مكتوب فيها دلايل الكنوز التي بالارض المقدسه بل
غير الارض المقدسه لان المقدسه لانها مطهره من دنس الدنيا ونحن ننتظر
خروج الاوراق فدخلت وتفرجت علي المغاره والبيوت ثم خرجت واتيت مغارة اخري
علي بابها نهر من رمل يجري فتعجبت من جريانه وسالت اوليك القوم عنه فاخبروني
ان هذا نهر اهل السبت ويصل مجراه الي الهند وبلاد الهند ثم ما زلت اقطع ارضا
بعد ارض الي ان وصلت الي طايفة عرب يقال لها بنو هلال ما لهم اول يعرف ولا
اخر يوصف فقلت سبحان مكون الامم واقمت عندهم بقيت والعجب من عظم خلقتهم لهم
طول وعرض مثل البلاد وكبر جسم ثم سافرت من عندهم مقدار يومين فرايت
طايفة اخري من العرب يسمون عرب الزنايله ثم اقمت عندهم بقية اليوم وثاني